

بيت الأحران

[64] أخبرني أبو الحسن بن زنجي اللغوي البصري في سنة ثلث وثلثين وأربعمائة عن أبي عبد الله النعماني، عن ابن دريد الأزدي، وأخبرني أبو الحسين علي بن المطهر العلامة البندديني (1) بها، عن أبي أحمد بن عبيد الله بن سعيد العسكري عن ابن دريد الأزدي، عن أبي حاتم السجستاني، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء. إنه قال: قال أبو ذؤيب الهذلي: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليل، فأوجسنا ذلك خيفة وأشعرنا جزعا وغما، فبت ليلة ثابتة النجوم طويلة الأثناء، لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها، فصرت أقاسي طولها ولا أفارق غولها، حتى إذا كان دون المسفر وقرب السحر، هتف هاتف، فقال: خطب جليل فت في الاسلام * بين النخيل ومعقد الاصنام قبض النبي محمد، فعيونا * تذري الدموع عليه بالأسجام (2) قال أبو ذؤيب: فوثبت من نومي مزئورا، فنظرت الى السماء فلم أر إلا سعدا الذابح (3) فتفألت، وقلت: ذبحا وقتلا يقع في العرب، فعلمت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبض أو هو مقبوض في علته تلك، فركبت ناقتي وسرت حتى إذا أصبحت طلبت شيئا أرجر عليه فعن لي شيهم (4) قد لزم على صل (5) وهو يتلوى والشيهم يقضمه حتى أكله فتفألت ذلك شيئاها وقلت تلوى الصل إنفتال الناس عن الحق إلى القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم تأولت قضم الشيهم قضمه الأمر _____ (1) البندديني بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل بين أعمال بغداد. (2) اذراء: اشك ريختن اسجام: روان كردن اشك. (3) سعد الذابح: هما كوكبان نيران بينهما قدر ذراع وفي نحر أحدهما نجم صغير لقربه منه كأنه يذبحه وهو من منازل القمر: منه ره. (4) شيهم: خريشت بزرگ خار. (5) الصل حية صفراء. (*) _____